



احتفالية المرأة العربية

د. لطيفة حسين الكندري

أستاذ مشارك في كلية التربية الأساسية

ومديرة المركز الإقليمي للطفولة والأمومة

احتفالية المرأة العربية والفعاليات المنبثقة منها داخل وخارج

الكويت خطوة تطبيقية نحو المزيد من أجل تمكين المرأة سياسيا ، ومن الواضح أن مثل هذه الفعاليات ذات منافع إعلامية كثيرة فهي تعطي القطاع النسائي نظرة تفاعلية، وتعطي المجتمع قيمة إنسانية.

إن تكريم وتعظيم عطاء المرأة القيادية خطوة حادة لحث المرأة العربية على خدمة مجتمعها وتطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية ولا شك أن مثل هذه الاحتفالية محطة من محطات تشجيع الكوادر النسوية وزيادة الوعي الجماهيري بأهمية منجزات المرأة في رقي المجتمع.

وإذا كانت التربية السياسية عملية دائمة وشاملة فإن ترسيخ مبدأ حقوق المرأة وحضها على العمل النيابي تظل قضية بالغة الأهمية لا سيما في المجتمعات التي أخذت مؤخرًا في توسيع نطاق ممارستها السياسية لتشمل النساء.

وبما أن المرأة القائدة في بداية مسيرتها في كثير من المجتمعات العربية فإن الاحتفالات المقامة بهذا الشأن فرصة حقيقية لزيادة الوعي السياسي وزيادة ثقة المرأة بنفسها كي تقوم بحكمة واقتدار بالموازنة بين دورها الأساسي في محيط الأسرة ودورها المصيري في فضاء المجتمع. إن تكريم كوكبة من البارزات في العمل السياسي لفتة ذكية لتقديم نماذج حية ومعاصرة تمثل القدوة التطبيقية لنا ولفتياتنا من أجل تعزيز إسهامات المرأة كمواطنة فاعلة.

إن لجنة شؤون المرأة التابعة لمجلس الوزراء تقوم بدور متميز في دعم احتفالية المرأة العربية ولا شك إن العناية التي توليها الحكومة الكويتية لهذا الأمر يدل على إدراك عميق لمسيرة المستقبل التي لا يمكن رسم ملامحها من غير تنشيط لدور المرأة وتوفير البيئة الصالحة لها كي تكون منتجة ومبدعة وقائدة داخل أسرتها وفي دائرة مجتمعها.

إن جميع الفعاليات التي تحتفي اليوم بالمرأة والتي نشعر بسعادة بالغة عند رؤيتها تعطي المرأة اعتقادًا لا يعرف التردد بضرورة المشاركة في صنع القرار والإصرار على توسيع نطاق إسهاماتها وسبق أنني في كتابي "نحو بناء هوية وطنية للناشئة" أكدت على ضرورة تكوين ثقافة رحبة تدفع المرأة إلى اكتشاف طاقات المرأة وتفعيلها فهذا أمر يحث عليه إسلامنا الذي وضع الضمانات الضرورية للمرأة كي تمارس كافة حقوقها الأسرية والمدنية.

إن تكريم ثلة من النساء العربيات تكليف يفرض علينا أن نبذل النفيس لتحمل المسؤولية على أكمل وجه كي ندعم مجتمعاتنا الناهضة في جهادها التنموي الشامل وهذه المسؤولية أمانة مجتمعية كبيرة لا تستغني فيها المرأة عن شقيقها الرجل لبناء مستقبل أفضل يطبق أسمي معاني الحرية والمساواة والعدالة.